



بريدك الإلكتروني

سيت كلمة المرور؟

مستخدم جديد

English



الرئيسية :: أخبار :: شرع :: مدارا :: الإسلاميو :: نما :: علوم :: ثقافة حواء مشاكل وسائط :: وصحة :: فن وأدم وحلول :: متعددة

صوت النساء للرجال فقط | الطريق إلى الزواج | أزواج وزوجات | أب وأم | نهاية الأسبوع | بين الناس | معا نربي أبناءنا | مدونات اجتماعية | فتاوى الأساتذة

السبت، يوليو، 11، 2009

حواء و آدم « مدونات اجتماعية » منوعات

ابحث

بحث متقدم

7 أيام بألمانيا.. لقطات عدائية ضد الإسلام

بيئة أسامة



"لا يمكن حل مشكلة ما بنفس مستوى الوعي الذي أحدثها بالأساس".. كلمة لألبرت اينشتاين تكثرت على مسامعي أكثر من مرة أثناء حضوري للملتقى الـ 59 للحاصلين على جائزة نوبل بالكيمياء نهاية شهر يونيو 2009، في جزيرة بالجنوب الألماني تدعى "لينداو"، ويقصد المرءدين للمقولة المشاكل العلمية وحتى البيئية، لكن نفس الكلمات لمعت بذهني عندما سمعت في آخر أيام هذا الملتقى عن مقتل الصيدلانية مروة الشربيني بقاعة إحدى المحاكم الألمانية بسبب تجيز أحد الألمان ضد حجابها.

مشكلة بحجم الأجواء طالع أيضا: العدائية ضد الإسلام عموما بالغرب وضد الحجاب خصوصا كمظهر شيكلي يميز المسلمات لن يكون حلها بأي حال من الأحوال هو مجرد حملات إعلامية تحسن من صورة المسلمين التي كثيرا ما استخدمت نفس الأبواق الإعلامية لوصمهم بالإرهاب.

كان هذا ما حدثت به نفسي وأنا أستمتع لقصة مروة، وبدأت أستعيد في ذهني بعض اللقطات التي صادفتني منذ نزولي على أرض ذلك البلد، وكيف أنني شعرت بضغط نفسي لم أعده في سفريات ماضية.. قد أكون غير معتادة على الشخصية الأوروبية الجافة؛ فهي أول مرة لي أسافر فيها لأوروبا، وقد يكون سوء حظي أوقفني ببعض الشخصيات المتحفزة، لا أعرف سببا محددًا لشعور لازمني حتى عودتي، وهو أن الألمان ليسوا شخصيات ودودة.

مطار فرانكفورت.. "لا توجد فكة"

مساحة إعلانية

روابط من إسلام أون لاين

- الحرب ضد الحجاب.. حرب ضد التقدم
- الحجاب في فرنسا بين التميز والتدين!
- الحرب على النقاب على الطريقة الفرنسية
- فرنسيات: نحرق أجسادنا ولا نتنازل عن النقاب!
- في جامعات تركيا.. الأناقة مطلوبة والحجاب ممنوع
- تركيا.. حجاب "خير النساء" يغزو القصر الرئاسي
- رغم المنع.. معلمات كوسوفو يرفضن خلع الحجاب



- نادي المطلقات
- دورات تدريبية
- حوار يهكم
- مساحة للبحث
- حواء وأدم

- خدمات
- استشارات زوجية
- أجندة الفعاليات
- صحة الأسرة
- نساء وتوليد
- تناسلية وذكورة
- أطفال
- تجميل
- تغذية
- مواقع أسرية

ولأنها سفرتي الأولى لدولة لا أتحدث لغتها كان علي أن أستعد أكثر بكل المعلومات التي سأحتاجها حتى أصل لجزيرة "لينداو"، ومنها قيمة تذكرة القطار الذي سيقلني من مطار "فريدريش هافن"، أحد المطارات المحلية، وحتى الجزيرة.. قيمة التذكرة 5 يورو و10 سنتات، يجب أن يكونوا في شكل عملة معدنية، هذا ما علمته من موقع القطارات الألمانية على الإنترنت، لذا بمجرد نزولي مطار فرانكفورت أولى محطاتي في هذه الرحلة، فكرت في شراء أي شيء لأخذ الباقي في شكل عملة معدنية.

ذهبت لأجد محال المطار وأمسكت قطعة شيكولاتة وذهبت لأحاسب.. أعطتني البائعة معظم الباقي عملة ورقية، فسألت: "هل يمكن أن أحصل على الباقي عملات معدنية". أتاني الرد بتحفز غريب: "لا.. وابتعدي عن الصف حتى أكمل عملي"، لم أسأل عن شيء غريب لأنال هذا التأييب.. أخذت الباقي وذهبت لمحل آخر، اشترت مرة أخرى شيكولاتة وحصلت على مبلغ التذكرة.

مجرد بائعة تعاني من يوم سيئ.. هذا ما بررت به نفسي ما صادفني من تجهم.

فريدريش هافن.. حقائبك ستصل غدا

وصلت مطار فريدريش هافن بعد ساعات من الترنزيت.. مطار صغير جدا ليس به جوازات، فقط تصل فيلتقط حقائبك ثم تخرج فوراً.. ما الطفة! ذهبت مسرعة أبحث عن حقائبي لألحق بالقطار.. خرجت حقائب الركاب.. كل أخذ حقيبته وخرج.. توقف سير الحقايب ولم تظهر حقيبتني، سألت أحد حراس الأمن: "هل هذه كل الحقائب؟" فرد: "نعم"، فبادرته متعجبة: "حقيبتني لم تأت!" قال: "أذهبي آخر الممر و قدمي شكوى بمكتب تتبع الحقائب المفقودة".

أسرعت وأنا مصدومة أفكر: ماذا سأفعل؟ كيف سأصرف وجميع أغراضي بتلك الحقيبة؟ وجدت المكتب، وأتت المضيضة فقلت لها حقائبي لم تصل، فلم ترد بأي كلام.. فقط أخرجت من الدرج ورقة بلاستيكية بها أشكال كثيرة للحقائب وضعتها أمامي والتفتت لجهاز الكمبيوتر أمامها ثم قالت: حددي شكل حقيبتك من الأشكال التي أمامك ولونها، ثم اذكر لي أين تقيمين بألمانيا، وأعطني جواز سفرك.

فعلت ما طلبت، فأخذت تضع المعلومات بجهاز الكمبيوتر أمامها ثم نظرت لي قائلة: وفقا للنظام حقائبك لا تزال بفرانكفورت، ستأتي بطائرة المساء، وسنرسل لك حقائبك على الفندق غدا صباحاً.. سألتها هل أنت متأكدة أنني سأحصل على حقائبي؟ نظرت لي بتعجب كأنني سألت سؤالاً شديد الغباء.. وكررت: سنرسل لك حقائبك غدا صباحاً.. حسنا، مجرد مضيضة متأكدة من فاعلية نظام شركتها.

محطة القطار.. المشكلة حجز تذكرة

خرجت وأنا غير سعيدة وشديدة القلق على حقيبتني.. أمام المطار مباشرة علامات تدلك لمكان القطار.. صحيح كلها بالألمانية لكن الإشارات لا تحتاج لكلام،

إعلانات Google

Der Todestest

Wie lange hast du noch zu leben? Finde es jetzt heraus! 2,99€/5t
www.Todes-Test.com

Teste Deine IQ - Hast du

Deine Intelligenz gemessen? Mach diesen IQTest, finde heraus! 2,99€/5t
derIQTest.com

:Große Kunst

Bundesweit Preise vergleichen und beim günstigsten Händler kaufen
www.shopping.com

Hält deine Beziehung oder

machst du bald Schluss? Mach Liebes Test, finde es jetzt heraus 2,99/5t
LiebesThermometer.com

وعلى رصيف المحطة وجدت سيدة سألتها: هل على هذا الرصيف يأتي القطار الذي يذهب لـ"لينداو"؟ ردت: نعم لكنك لن تستطعي ركوبه فيها هو القطار وصل ولم تحجز تذكرة! نظرت فوجدت بالفعل القطار يتوقف بالمحطة.. سعدت السيدة القطار وتركتني بلا أي تعقيب.

إذن علي انتظار القطار التالي خلال ربع ساعة أو أكثر قليلا.. الأهم الآن أن أقطع التذكرة، ذهبت لماكينة بزاوية المحطة أظن أنها الخاصة بقطع التذاكر.. تطلعت بها، كل المكتوب عليها تعليمات بالألمانية.

حاولت في البداية إدخال العملات لكن فوجئت أن الفتحة بالماكينة مغلقة! وجدت شخصا يمر بجوارني، التفت أسأله كيف تعمل تلك الآلة، وبمجرد أن سألته: "من فضلك كيف أقطع تذكرة لـلينداو؟" أشاح لي بيده واستمر في السير غير مبال بسؤالني.. رد فعل غريب! استمررت في محاولاتي لأستعمل تلك الآلة حتى خرجت أخيرا التذكرة، وعندما حصلت عليها كان القطار التالي يمر، فاضطرت لانتظار قطار تال.

لينداو.. ومحجبات كثر

وصلت أخيرا جزيرة "لينداو" الواقعة ببحيرة كونستانس أكبر بحيرات قارة أوروبا، والتي يطل عليها ثلاث دول هي: ألمانيا، وسويسرا، والنمسا.. بحر وخضرة، وشوارع شديدة النظافة، وبيوت صامته كأنه ليس بها أحد.. هذا يلخص ما رايت بالجزيرة.. لكن أهم ملمح تلتقطه سريعا أن أكثر من 80% ممن تراهم من المشاة أعمارهم فوق الستين.

وليس مشهدا غريبا أن ترى نساء محجبات يمشين بشوارع الجزيرة.. في البداية تعجبت لكثرتهم لكن اعتدت ذلك وتفهمته عندما علمت أن الجالية التركية بألمانيا هي أكبر الجاليات؛ فهي تمثل 25% من مجمل الجنسيات الأجنبية بألمانيا، أي حوالي مليون و700 ألف شخص من أصل ما يقرب من 7 ملايين أجنبي، وفق مكتب الإحصاءات الألماني.. الغريب أني كنت ألحظ عادة الأمهات في الأربعينيات محجبات وبناتهن يسرن بجوارهن في العشرينيات أو أقل وهن سافرات.

وبما أن الأتراك على الجزيرة كثر أيضا تجد الكثير من محلات الطعام التركية التي تقدم الطعام الحلال للمسلمين.

كان أحد تلك المجال مباشرة أمام الفندق الذي أقيم به، ويوميا أجلس أحتسي به الشاي أو أكل الشورما أو "الدونر" كما يسميها الأتراك.. صاحب المحل وزوجته كانا يتحدثان التركية والألمانية فقط، وأنا لا أعرف كليهما، لذا كانت لغة الإشارة والكلمات المشتركة بين اللغات هي وسيلة التواصل الوحيدة بيننا.

بمجرد أن تراني زوجة صاحب المحل كأنها أخيرا وجدت أحد أقاربها، وكأنه ليس لها أحد تحادثه أو تتجادب معه أطراف الحديث.. أجدها تركت العمل داخل محلها وبسرعة جلست جوارني تحاول جاهدة أن تتجادب معي أطراف الحديث من غير لغة.

حكى لي كيف تركت بلادها وعاشت هنا منذ فترة طويلة، وكيف أن ابنتها تخرجت وتعمل طبيبة أسنان منذ ثلاث سنوات، وعادت لإستانبول، وكيف أن ابنها الشاب يستطيع أن يتحدث بالإنجليزية لأنه يجيدها.. وأنها كانت من فلسطينيين 48 وغادرت فلسطين لتعيش بتركيا وتتزوج والدها.. كل هذا بلغة الإنسانية المشتركة لا بلغة الألسن المختلفة.

تأكدت أنها لا تجد وسط هؤلاء الألمان الجافين من سمعها.. إنها تفتقد لصديقة.

أحد علماء نوبل: لما لا تصافحن؟!

وبدأ الملتقى الذي جمع 23 من الحائزين على جائزة نوبل بالكيمياء بـ600 من صغار الباحثين من أكثر من 67 دولة.. أكثر المشاهد التي بهرتني هو أيضا تواجد حوالي 12 فتاة محجبة بين صغار الباحثين بعلم الكيمياء، فمن باكستان وإيران واندونيسيا وماليزيا ومصر والأردن والسعودية فتيات عالمات سافرن من بلادهن البعيدة لحضور هذا الملتقى العلمي، وبالتحاور معهن كن في غاية التفتح والطموح.

كان من فاعليات الملتقى أن يجتمع في كل يوم عدد لا يتجاوز عشرة طلاب بأحد علماء نوبل لمدة ساعتين يسألون خلالها ما يروق لهم من أسئلة علمية ويتحدثون عن أبحاثهم، وفي أحد الأيام أتتني إحدى الباكستانيات تشتكي من زهر أحد علماء نوبل لها، فبمجرد أن أقلت سؤالها العلمي عليه في إحدى تلك الجلسات حتى تجاوزه العالم وتساءل إن كانت بالأصل تحترمه، حيث لم تصافحه باليد كما فعل بقية الطلاب، وكيف لأنها محجبة امتنعت عن المصافحة، وهذا أمر لا يقبله، وفي النهاية لم يجب عن سؤالها العلمي وتجاوزها.

حتى العلماء ليس لديهم إدراك واضح لماهية المحجبة وحدودها، وبالتالي يقابلونها بكل تحفز.

لما لا تأكلون الخنزير.. ألا تتطورون؟!

حضر الملتقى ما يقرب من 40 صحفياً من مختلف دول العالم، وضمن الفاعليات حفل عشاء جمع كل هؤلاء الصحفيين للتعارف.. وعلى كل منضدة يجلس من 4 إلى 6 أشخاص.. كان على منضدتي صحفي ألماني وزوجته وصحفية أردنية.

بدأنا نتعرف، كل منا على الآخر.. بالتأكيد تعرفت على الصحفية الأردنية من قبل، لذا كان التعرف أكثر على الصحفي الألماني الذي يعمل بمجال الأفلام الوثائقية العلمية، وزوجته الطبيبة بأحد المصانع بميونخ.

بدأ الحوار يخرج من التعارف إلى الانقراض بعد أن نزل طبق السلطة على المنضدة، فبدأنا نمطر بالأسئلة لماذا لا تأكلون لحم الخنزير؟ رددت: عذرا في ديننا محرم علينا أكله، سأل الصحفي: ولما هذا؟ رددت: هي أوامر الله وعلينا إطاعتها.. كرر السؤال: لكن اليس هناك سبب منطقي لعدم أكله؟ أعرف أن رسولكم أمركم ألا تأكلوه لأنه كان به ديدان وينقل أمراضا، لكن هذا كان من مئات السنين، الآن هناك أطباء بيطريون

يفحصون الخنازير ويعالجونها؛ فلا تقدم لنا لحومها إلا وهي صحية تماما.. ألم يحن الوقت لتطوروا؟ رددت: من أمرنا هو الله وهي محرمة علينا.. لذا علينا الطاعة.. سكت الألماني وقتها وحول الحوار للحديث عن السياحة.

كانت الموقعة التالية عندما نزل الطبق الرئيسي، وكان سمكا مطهيا بالخمير، وأيضا لم يقترب منه.. فبدأ يسخر بشكل أكبر: ألن تأكلوا فقط لأنه مطهي بالخمير، ألا تفهمون من العلم شيئا؟! الكحول سائل طيار يطير عند درجات الحرارة العالية التي يطهى عليها هذا السمك.. رددت: عذرا.. الخمر لدينا محرّم ولا نستطيع أكل الأشياء المطهية به.

وقتها فزعت صديقتي الأردنية.. وقامت من المائدة معلنة لهذا الصحفي أنه ليس لديه اللياقة الكافية لإدارة الحوار.. وأنها لن تتقبل منه المزيد.

على الأقل استطعنا المواجهة لبعض الوقت.. لكن مستوى الوعي المطلوب لحل الإشكالية لا يزال يبدو بعيدا.

ألا تشعرين بالحر تحت الحجاب؟!

خلال أيام تواجدي بألمانيا كان الجو شديد الحرارة بالنسبة لأجوائهم، وشديد الرطوبة مما يزيد الإحساس بالحر.. بدأت علاقتي ببعض الصحفيات من مختلف الدول تتوطد أكثر بعد مرور أيام، وباليوم الأخير كان لدينا متسع من الوقت للحديث الشخصي عن أحوالنا خلال رحلة عودة للينداو مدتها ساعتان من جزيرة ميناو الموجودة أيضا ببحيرة كونستانس، والتي أقيم عليها حفل الختام.

ضمت الجلسة صحفية هندية من بنجالور، وأخرى مكسيكية من نيومكسيكو، وشيلية من سانتياغو، والسؤال الذي افتتح الحوار بعد أن جلسنا ملتفين نتبادل الآراء حول المؤتمر جاء من الشيلية حيث قالت متحجرة: "أرجو ألا تأخذي سؤالي على محمل الإهانة، لكن ألا تشعرين بالحر وأنت ترتدين هذا الزي؟" كانت إجابتي: "طبعاً أشعر بالحر".. ضحك الجميع فلم يتصورن أن أعترف، وتخيلن أنني سأدافع، لكنني أردت: "إننا كمسلمات مع الوقت نعتاد ارتداء الحجاب"، فنحن به نطيع الله؛ لأنه من أمرنا به.. فوجدت الهندية تتحدث عن أمها التي لا تزال تلف نفسها بأكثر من ستة أمتار من القماش حسب تقاليدهم، وكيف أنه بالفعل يعتاد الإنسان مثل هذه الأزياء ما دام تربي عليها.

وكأنني فتحت باباً لأشياء كثيرة كانت تحيك بصدورهن حول زيي، فأخذن يسألن عن السن الذي نبدأ فيه ارتداء الحجاب، وعن اختلاف أشكاله، وعن وجود قانون يفرض علينا ارتدائه من عدمه، وعن... حوار طال أظن أنهم ظهروا بنهايته على قناة أنني مقتنعة بما يرتدي وأنني سعيدة به غير مرغمة عليه، فأصبحن أقرب وأكثر تبسّطاً بالحديث بعد أن كان حديثهن دائماً حذراً.. بدان يتحدثن عن شئونهن الخاصة وإدارة منازلهن وتربية أولادهن، ومهنتهن كصحفيات.. وطال الحديث.

كانهن وددن في البداية الاطمئنان أنني لست كائنا مختلفا.. لا أعرف هل كونهن من شعوب نامية سهل مهمتي في إقناعهن بأنني كائن يؤلف.. أم أن مستوى وعيهن بالمشكلة كان مختلفا عن الألمان؟

انتهت رحلتي، وعدت وأنا لا أزال أفكر في هذا الشعب المختلف أو على الأقل من شهدت منه من أشخاص مختلفين، هل يمكن أن نحل ما تعقد بداخلهم من مشكلة تجاه أشكالتنا نحن المسلمات المحجبات أم أن المشكلة تحتاج لحل مختلف؟.

من أسرة إسلام أون لاين. نت، ويمكنك التواصل معها عبر البريد الإلكتروني: bothina.osama@iolteam.com

الآن يمكنك الانضمام إلى جروب مجلة "حواء وأدم" الإلكترونية على الفيس بوك، للتعرف على آخر الموضوعات الاجتماعية التي تهتم الشباب وأفراد الأسرة.



أضف تعليقا

عدد التعليقات 1 - 25 من 36 تعليق

التعليقات المنشورة لا تعبر بأي حال عن رأي الموقع وسياسته التحريرية.
شكرا للالتزام الموضوعية وعدم الإساءة والتجريح |

التالي | الأخير

lam tary ela elwajeh elsay2 men elman

(mas2oul - 2009-07-24 11:39 (GMT)

lam tary ela elwajeh elsay2 men elman en kan ma kultieh sa7i7an fa2enti lam tary
ela elwajeh elsay2 3enda elman la yamout el2nsan 3ala bab elmashfa mahma kan
deinoh la yabit a7dan ja2i3an la ytada5al a7adan fi dein el2a5r wa aksar men 95
belmi2a yakra2oun wa 3endama tachtaki 3ala a7ad 7ata lou kana ra2iss elbilad
ta7doroho elma7kama homa ma 3enahom din ya2mraho fakat kanoun basit
eltazamou bhi wa na7no man 3endana kitab allah hal eltazmna fih mogarad
???sou2al

أخبر عن إساءة

المطبوخ في الخمر حرام كحرمة الخمر

عبدالرحمن - 2009-07-19 11:13 (GMT)

القول بأن الخمر يتبخر بحرارة الطبخ مردود من عدة أوجه:
أولاً: لو كان كذلك لما أتعبوا أنفسهم و طبخوه في الخمر! فالماء أسهل و أرخص!!!
ثانياً: طعم المطبوخ في الخمر ليس كطعم المطبوخ في غيره... لماذا؟
لأن هناك ظاهرة علمية اسمها الإدمصاص (adsorption) , و هي تجمع جزيئات السوائل أو الغازات على
أسطح المواد الصلبة. و لهذا يُستخدم مثلاً الفحم لتخلص من غازات البطن حيث تتجمع جزيئات الغازات
على سطح الفحم ثم تخرج من الجسم بعد ذلك. و بالمثل تتجمع جزيئات الكحول و غيرها من المواد الطيارة
مثل التوابل على أسطح ألياف الطعام لتكسبه مذاقاً خاصاً.
من المعروف لكل كيميائي يُجري تفاعلاً باستخدام المواد العطرية (كحول أو بنزين....) كمذيبات, أن
التخلص التام من هذه المواد لا يتم إلا بالتسخين تحت ضغط منخفض جداً و ذلك لوجود هذه الظاهرة
(الإدمصاص).

قد يقول قائل بعد ذلك أن هذا السمك لا يُسكر...

الرد: عندما حرم الإسلام الخمر (و المعروفة أضرارها) حرم كل ما يؤدي إليها و يُرغَّب فيها فإذا استحسن
الإنسان طعم السمك بنكهة الخمر فلربما جُرت قدمه لاستحسان الخمر بعد ذلك و لو جلس المسلم على طاولة
تُفَارَع فيها الخمر لانكسر الحاجز الذي بينه و بين الخمر

هذا و الله أعلم

أخبر عن إساءة

لهذا لا يأكل المسلمون لحم الخنزير مطلقاً.....

عبدالرحمن - 2009-07-19 10:42 (GMT)

لماذا لا يأكل المسلمون لحم الخنزير حتى لو كان خالياً من الأمراض بنسبة 100%؟

إجابتان:

الأولى, و هي الأهم كما تفضلت الكاتبة, لأن هذا أمر الله
الثانية, وهي لمن لا يعرف الله و لا يعترف إلا بالعلم المحسوس, من المعروف علمياً أن سلوك الإنسان يتأثر
بما يأكل, فمعروفٌ الشدة في أهل الإبل و اللين في أهل الغنم و في هذا الأمر كتب حديثة مفصلة.
و من المعروف أيضاً أن الخنزير هو حيوان له خصائص منها أنه ديوث (أي لا يغار على أنثاه) و أظن أن
كل أحد الخنزير, فمردوداً لا يتكلم, ما حدث, فعلاً من العادات المحمودة ضد الإساءة, لا كما أحد الخنزير, أن

تواصل مع حواء وأدم

أخبار وتحليلات | شرعية | مدارك | الإسلاميون | نماء | علوم وصحة | ثقافة وفن | حواء وأدم | مشاكل وحلول | وسائل متعددة

من نحن | اتصل بنا | أعلن معنا | ادعم إسلام أون لاين | خارطة الموقع

كلمة الشيخ القرضاوي | شروط الخدمة | حقوق النشر محفوظة @ 1999 - 2009 إسلام أون لاين.نت